

المونيتور: الرب أصبح صرخة نداء لمتظاهرين في ساحات الاحتجاج

حسبون الفتى الذي حلق عالياً ولم يرحل

شهادات خاصة من رفاق عبد القدوس الحلفي: أعدموه مثلما فعل نظام صدام مع والده

# الإحتجاج

## انتفاضة تشرين 2019



توزيع مجاني

زيارة موقع جريدة الإحتجاج  
ادخل من خلال QR

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

محررين

http://www.alihtijaj.com ■ Email: info@alihtijaj.com ■

العدد (124) السنة الأولى - الأحد (15) آذار 2020

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون

### بعد نداء المحافظ.. متظاهرون في النجف يغلقون بوابة مطار النجف

## تظاهرات ساحة التحرير تتحدى أحزاب السلطة وكورونا ودرجات الحرارة المنخفضة

شعار (ياقون) في تحد واضح للجماعات المسلحة التي تستهدف الناشطين وللقوات الأمنية التي تواصل اعتداءها على ساحات الاعتصام بشكل يومي. ولمواجهة فيروس كورونا أكد المعتصمون في التحرير نصب أجهزة تعقيم في مدخل ساحة التحرير لضمان عدم انتقال الفيروس، كما أكدوا على ضرورة النظافة الدائمة والتعقيم كإجراءات لمواجهة فيروس كورونا.

من جهة أخرى أغلق متظاهرون في النجف، امس السبت، البوابة الرئيسية لمطار المحافظة، مطالبين بوقف رحلاته الجوية تجنبا لفيروس "كورونا".

وقال سهود عيان إن متظاهرين من أهالي محافظة النجف أغلقوا، مساء امس السبت، البوابة الرئيسية لمطار المحافظة الدولي.

وأضاف أن المتظاهرين يطالبون بوقف الرحلات الجوية عبر المطار، وخاصة إلى الدول التي تفشى فيها فيروس "كورونا"، لمنع انتقاله إلى المحافظة.

وفي وقت سابق من امس، انتقد محافظ النجف لؤي الياسري، الإجراءات المبتعة في المنافذ الحدودية بشأن فيروس "كورونا"، فيما وجه نداء إلى الحكومة الاتحادية لتوفير المستلزمات الضرورية، والإغلاق الكامل لمطار النجف.

وقال الياسري، في مؤتمر صحفي تابعته الاحتجاج إن "دائرة صحة النجف استلمت 300 مليون دينار فقط كدفعة للحد من أزمة كورونا، وهذه الأموال لا تكفي".

وعلق الياسري على عدم غلق مطار النجف، انه "يجب غلق المطار، وهذا الامر يعود للحكومة الاتحادية، واطالبها بخلق المنافذ الحدودية والسماح للعراقيين فقط بالدخول بعد اجراءات وقائية تغتذ على الجميع".

وانتقد الياسري الإجراءات المتبعة في المنافذ بالقول، ورددني أنها اقتضرت على اسم الوافد فقط دون أي إجراءات أخرى



متابعة الاحتجاج

أصدر منظرو ساحة التحرير، السبت، بياناً بشأن مجمل تطورات الأوضاع السياسية، فيما هددوا بـ "إسقاط النظام" في حال عدم الاستجابة للمطالب.

وفيما يلي نص البيان، كما تلقتّه (الإحتجاج) امس السبت

يا أبناء شعبنا العراقي الكريم أن احزاب السلطة القمعية تكثرت عن انبائها بقوة ويتصارعون فيما بينهم من اجل الحفاظ على مكاسبهم غير المشروعة بعد ان رشحوا مرشحا جديلا مرفوضا من قبل ساحات الاحتجاج اذ قاموا بعدم منح الثقة لكابينته المرئضة ليس حبا بالعراق وانما بسبب خلافاتهم السياسية متجاهلين مطالب الشعب والجماهير المنتفضة منذ قرابة خمسة اشهر ونيف ومنهم من يكيل لنا شتى انواع التهم بعد ان ثبت لهم ان قتلنا وخطفنا وترويعنا لم ولن يثني عزمنا بالاتفاق مع عدد من التنسيقيات في ساحة التحرير وعدد من المحافظات المنتفضة وعدد كبير من المتظاهرين وسوف يتم الاعلان عن اسماء التنسيقيات في وقت لاحق وهنا نذكر المهام التي هي مشروع يتعهد به رئيس الوزراء القادم على ان يكون (غير جدي).

#المهام

- 1- محاسبة الجهات المسؤولة عن عمليات قتل واختطاف وتهديد المتظاهرين ايا كانت مناصبهم ومسبباتهم.
- 2- إطلاق سراح المتظاهرين والناشطين المعتقلين والمختطفين وإسقاط التهم الكيدية الموجهة ضدهم والملاحقات القانونية.
- 3- شمول شهداء وجرى ومعتقلي الاحتجاج بامتيازات شهداء وجرى القوات الأمنية وضحايا الإرهاب.
- 4- الالتزام بإقامة انتخابات حرة ونزيهة وتحديد موعد اجراء الانتخابات بعيدا عن تأثير الميليشيات وسطوة المال السياسي الفاسد وبأشرف أمني.

التاسع من نيسان نكرى سقوط النظام الدكتاتوري هو نفس اليوم الذي نسقط فيه هذا النظام الفاسد.

وكانت ساحة التحرير قد سجلت في بغداد مساء الجمعة ولغاية فجر امس السبت تظاهرات حاشدة أكدت على رفض الأحزاب الحاكمة وطالبت برحيل الطبقة السياسية.

وتواصل التظاهرات بالساعات الأخيرة في ساحة التحرير على الرغم من القمع الحكومي وانخفاض درجات الحرارة وهطول الأمطار.

وأطلق متظاهرو بغداد في وقت سابق

داخل او خارج ساحات الاحتجاج. تقديم مرشح غير جدي خلال المدة الدستورية ويقوم ذلك المرشح بالتعهد بمجلس النواب العراقي ان يتركوا املاءت احزابهم ولا ينسوا انهم ممثلون عن الشعب. أيها العراقيون الغياري يامن ضحيتكم بالغالي والغبيس من أجل هذا البلد ندعوكم للتأهب مليونية حاشدة اعدنا لها بالتنسيق مع بعض المحافظات المنتفضة في مكان يختاره أي مفاوضات او حوار ونحترأ من اي شخص او كيان يتفاوض مع جهة رسمية

يسمح ببقاء رؤساء المحاكم الاستثنائية والهيئات القضائية ورئيس مجلس القضاء في مناصبهم مدة لا تتجاوز الاربعة سنوات.

12- التخطيط والعمل على بناء اقتصاد عراقي من خلال خبراء مختصين يضمن زيادة الانتاج الصناعي والزراعي والنهوض بالواقع الصحي.

اضافة إلى هذه المهام والمطالب لا بد ان ننوه إلى:

× أن معتصمي ساحة التحرير يرفضون أي مفاوضات او حوار ونحترأ من اي شخص او كيان يتفاوض مع جهة رسمية

8- تقليص امتيازات ورواتب الرئاسات الثلاث والدرجات الخاصة واخضاعهم لقانون الخدمة المدنية اسوة بباقي الدرجات الوظيفية.

9- اعادة النظر بالعقود المبرمة في الوزارات كافة للسنة اشهر الماضية اضافة الى تشكيل لجان خاصة لاسترجاع الاموال المنهوبة.

10- ضمان استقلالية مدير مكتب رئيس مجلس الوزراء والأمين العام والبنك المركزي وشركة سومو ورؤساء الهيئات واختيارهم وفق اصول المهنة.

11- إصلاح المنظومة القضائية بما لا

5- حصر السلاح بيد الدولة ومحاسبة المخالفين لهذا القرار والعمل على رصانة المؤسسة العسكرية والأمنية وتنقيتها من الانتماءات الحزبية.

6- الشروع بمعالجة التقويم الجامعي المدرسي وعدم تأجيل السنة الدراسية وتصحيح العملية التربوية والتعليمية.

7- تشكيل الحكومة من المهنيين المستقلين تحديدا ويكون اختيار الوزراء وفق معايير الخبرة والكفاءة والنزاهة من الذين لم يشغلوا الدرجات الخاصة مسبقا عن اصحاب الانتماءات الحزبية.

### بعد اغتيال ناشطين.. مراقبون: بدأت عملية تصفية تظاهرات العراق

## "فرق الموت" تفتل ناشطا مدنيا في البصرة

بعض الجماعات المسلحة هي من يقف وراء هذه الأعمال الشنيعة ضد الناشطين، والمشكلة أنها تعمل بغطاء الحكومة، لكنها في الواقع فوقها وفوق القانون، وبالتالي لا أحد قادر على محاسبتها.

ويرى الهاشمي أن "الاعتقالات نوعان، الأول عبارة عن عمليات تصفية متبادلة بين الفصائل، والأخر وهو الأخطر الاعتقالات التي تستهدف الناشطين والمعروفين بمواقفهم المناهضة للميليشيات وإيران".

بدورها، استنكرت نقابة المحامين العراقيين ما وصفته بـ "الحادث الأثم الذي تطاولت فيه أيادي الشر والإجرام، على اغتيال المحامي كزار عادل الناشط في مظاهرات محافظة ميسان".

وطالبت النقابة في بيان "رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس النواب العراقي والأجهزة الأمنية، بالتدخل العاجل لحفظ دماء الشعب العراقي، والقيام بواجبهم في ملاحقة الخارجين عن القانون، وبالكشف العاجل والسريع عن الجناة الذين تجرأوا على أن تمتد أيديهم الخبيثة للنيل من أحد رجال العدالة، على خلفية نشاطه السلمي ومطالبتة بالحقوق الدستورية المشروعة".

وشددت النقابة على أنها "ستقدم على خطوات تصعيدية في تدويل قضية قتل الشعب العراقي، وستطالب المحاكم الدولية بالتدخل لمحاسبة قتلة المتظاهرين السلميين والمقصرين في مسؤوليتهم تجاه حماية أرواح المواطنين، ما لم يتم اتخاذ الإجراءات الجدية بأسرع وقت، في كشف القتل المجرمين".

خلالها بعضهم إلى مغادرة مدينته والسفر وراء تركيا ولبنان خوفا على حياتهم".

ورغم عمليات الاغتيال المتكررة وحالات اختطاف وداعية للتواصل التي طالت هي الأخرى عشرات الناشطين، لم تتخذ السلطات الأمنية العراقية ما يحول دون تكرار عمليات الاغتيال والخطف. ورغم الدعوات والمطالب المتكررة من قبل المنظمات الحقوقية والدولية للسلطات العراقية بالتصدي لفرق الموت والعصابات المنفلتة والكشف عنها وتقديمها للعدالة، فإن السلطات تبدو عاجزة حتى الآن عن إحراز أي تقدم يذكر.

وفي هذا الاتجاه، يقول عضو مفوضية حقوق الإنسان العراقية علي البياتي إن "مجموع محاولات الاغتيال التي طالت ناشطين وصحافيين وداعية للاحتجاج بلغت 54 حالة، قتل فيها 26 ناشطا، والبقية نجوا من موت محقق". ويرى البياتي في حديث أن "الحكومة غير جادة في معالجة هذا الأمر الخطير، برغم اللجان التي تشكلها والبيانات التي تصدرها دون جدوى، كما أنها لم تتطلع بدورها في حماية المتظاهرين وإلقاء القبض على الجهات الخربة داخل المظاهرات وخارجها".

ويضيف أن "عجز الحكومة عن حماية الناس لا يؤدي بأي حال إلى تهدئة الأمور، ومع عدم محاسبة الجناة ستبقى الأمور مفتوحة على كل الاحتمالات".

أما الخبير الأمني هشام الهاشمي فيرى أن السلطات متهمه بـ "توفير الغطاء اللازم لتلك الجماعات". ويضيف "المؤشرات تدل على أن

لحظة، فضلا عن حالات الاغتيال في محافظة ميسان، وقعت على امتداد الأشهر الماضية حوادث مماثلة ضد ناشطين في بغداد ومدن ومحافظات وسط وجنوبي البلاد التي غطتها المظاهرات الاحتجاجية.

واكد ناشطون أن "عمليات الاستهداف والتهديد طالت عددا كبيرا من الناشطين في بغداد والمحافظات منذ انطلاق المظاهرات، اضطر

وامتأت مواقع التواصل الاجتماعي بعبارات التنديد والأسف على فقدان الحراك أبرز قادته في العمارة. وكانت لافتة المصادفة التي تداولها ناشطون بين المغفور الناشط عبد القدوس قاسم، وصديقه الناشط الأخر صفاء السراي، الذي قتل بقنبلة دخانية مطلع تشرين الأول الماضي في ساحة التحرير ببغداد، وأظهرت المصادفة أن الاثنين كانا يتوقعان موتهما في كل

وهذه ليست المرة الأولى التي تقوم بها فرق الموت باغتيال ناشطين؛ حيث قامت هذه الجماعات باغتيال الفنان والناشط في الحراك الشعبي عبد القدوس قاسم الحلفي، والمحامي كزار عادل، في منطقة الحي الصناعي وسط مدينة العمارة.

وأثار حادث اغتيال الناشطين موجة غضب واستنكار شديدين من قبل جماعات الحراك،

متابعة الاحتجاج

عاودت "فرق الموت"، مساء امس الاول الجمعة أعمالها المعتادة باغتيال الناشطين، والتي بدأت بعد أيام من انطلاق المظاهرات الاحتجاجية في تشرين الأول الماضي. ومنذ ذلك التاريخ وهذه الفرق "المجهولة" تمارس أعمالها بحرية كافية من دون أن تواجه أي ملاحقات أو اعتقالات من قبل السلطات الحكومية. وفي آخر سلسلة الحوادث المتكررة، قام مسلحون من "فرق الموت" باغتيال ناشط في الحراك الشعبي، في محافظة البصرة، وقال المصدر الذي يعمل بقيادة شرطة البصرة، إن "مسلحين مجهولين، اغتالوا بعد ظهر الجمعة، الناشط المدني رحيم ساجت، وسط مدينة البصرة، بأسلحة كاتمة للصوت". وأضاف المصدر، مفضلاً عدم ذكر اسمه، أن المسلحين لا ذوا بالفرار الى جهة مجهولة بعد الهجوم.



## المونيتير: الراب أصبح صرخة نداء لمتظاهرين في ساحات الإحتجاج

بروليتاري  
خوش زلمة

علاء حسن

كغيره من أبناء جيله تحمس العامل المرحوم سوادى مطشر لانتصارات الجيش الأحمر ضد النازية في أربعينيات القرن الماضي ، وبغسل معاشيته في موقع عمله شخصيات تؤمن بالنظام الاشتراكي وتطبيقه في العراق ، انضم إلى تنظيم سياسي وحمل اسماً مستعاراً وصفه الرفيق فاعتنق أفكار حزبه ، لقناعته بان المستقبل السعيد للشعب العراقي في طريقه إلى التحقيق بمواجهة الاستعمار

وتحرير ثروات البلاد من الشركات الأجنبية ، وتعظيم إيمانه وترسخ عندما لقنه الرفاق قواعد بناء الاشتراكية ، بقيادة الطبقة العاملة. الفكرة تقمصها المرحوم سوادى وانعكست على سلوكه اليومي وتعامله مع أبناء أسرته وأصدقائه ، وتعهدهم لاجلهم بأنهم سوف تحصل على حبل فضي من زوجها البروليتاري في اليوم الأول من إعلان النظام الاشتراكي في العراق ، تقديرًا لجهودها في توفير الأجواء المناسبة لاجتماعات الرفاق في غرفة منزوية بداره ، ومراقبة الشارع خشية دهم الاجتماع من قبل رجال أمن السلطة .

المرحوم سوادى كان يحلم ببناء وحدات سكنية ، وإزالة الفوارق بين الريف والمدينة، وتطوير التربية والتعليم ، والنظام الصحي ، واثبت سوادى احترامه للمرأة عندما طلب منه أحد رفاقه الزواج من شقيقته فدعا أبناء إلى الموافقة من دون فرض شروط تجزية ، لأن طالب الاقتراء "بروليتاري محترم وخوش زلمة يقدر الحياة الزوجية ، وينتمي إلى الطبقة العاملة ومستقبله الزاهر أمامه ، بإقامة النظام الاشتراكي .

الأوضاع السياسية في العراق والمنطقة سارت عكس تمنيات المرحوم وأحلامه ، صراع على السلطة وصل إلى استخدام السلاح ، وشن حملات اعتقال واسعة شملت سوادى ورفاقه، وبعد خروجه من المعتقل طلق العمل السياسي بالثلاث ، وجرم الأبناء من الانتماء لأي حزب ، الرجل غار الحياة قبل انهيار الاتحاد السوفيتي، ودفن بمقبرة وادي السلام في النجف

قصة سوادى رواها أحد أقربائه في مجلس عزاء، أقيم على روح سيدة فارقت الحياة لإصابته بإمراض مزمنة ، وقلقها الدائم على أحفادها المرابطين في ساحة التحرير. كانت وصيتها الأخيرة رسالة تحذير من الانضمام للأحزاب القديمة والجديدة " وراها هجمان بيوت" الفاتحة على روح المرحومة.

ترجمة: حامد أحمد

فن إلقاء العبارات والشعارات المتناغمة بطريقة غناء الراب أصبحت صرخة نداء معركة ينادي بها محتجون في تظاهرات ضد الحكومة بقت مستمرة على مدى ستة أشهر تقريباً منذ تشرين الأول الماضي . مؤدي الراب ، أنهار ، وهو يقول على شريط اليوتيوب الخاص به " نحن جيل الثورة ، ثورة التحرر ، لا أحمل سلاحاً ، سلاحي أفكارى وتطلعاتي " . قد استلهمت كلماته الشباب العراقي في التعبير عن احتجاجاته من خلال موسيقى الراب في ساحات الاعتصام بالعاصمة بغداد وبقية المحافظات .

لقد عام 2010 ، لم يكن الراب منتشرًا بهذه السعة في العراق مجرد ضمن مجاميع محدودة من الشباب . قسم من المحتجين ألقى الضوء على هذا الفن لتسخيره في التعبير عن آرائهم واحتجاجاتهم ضد حالات الفساد في الحكومة .

موجة ثورة الراب ألهمت جيل من

شباب العراق الذين تنحصر مواليدهم بين فترة التسعينيات وبداية الألفية الثالثة، الذين يشكلون العصب الحيوي للاحتجاجات الشعبية في شوارع وساحات العاصمة بغداد وبقية المحافظات المنتفضة منذ 1 تشرين الأول ولحد الان . مؤدي أغاني الراب أعربوا أيضاً في أحيانهم عن ثنائهم لدور المرأة كقوة رئيسية في زخم التظاهرات وكذلك ثنائهم لسائقي التوك توك الذين يهرعون لإسعاف الجرحى من المظاهرات لأقرب مركز صحي .

أغلب أغاني الراب في ساحات الإحتجاج تصف المحتجين بالثوار وتتبع في كلماتها وعباراتها العراقيين الآخرين لأخذ دورهم في الإحتجاج والنزول الى الشوارع ضد الفساد والدعوة لتغيير سياسي في البلد .

مغني الراب المعروف على أشرطة اليوتيوب ، ساكيت ، جاء الى ساحة التحرير وأدى أغانيه الحماسية هناك . ويقول في حديث لموقع مونيتير " أداء

عن المونيتير

## حسون الفتى الذي حلق عالياً ولم يرحل

متابعة الإحتجاج

يقول الناشط في تظاهرات التحرير محمد الزبيدي، إن مفاوضات جرت يوم الأحد 9 مارس، مع ضابط من قيادة عمليات بغداد برتبة عقيد، حول استمرار الاحتجاجات عند ساحة الخالاني، وشرحت له أهمية أمن ساحة التحرير، والهجمات التي تتعرض لها من قبل ميليشيات تخترق قوات الشعب، من جهة ساحة الخالاني، للاعتداء على معتصمي الساحة.

وحرق خيامهم عند نفق التحرير، كما أن «مجزرة السنك» جرت من خلال اختراق ساحة الخالاني، لذلك نعتبر وجودنا فيها ضرورياً، وقد قتل وأصيب العشرات من المتظاهرين، في هذا المكان، الذي نعده ستراتيجياً بالنسبة لأمننا، وطلبنا استبدال قوات الشعب المخترقة، بقوات من الجيش، أو ترك حماية الساحة لنا، إلى حين نشر قوات الجيش.

وتم الاتفاق على ذلك، وانسحبت قوات الشعب فعلاً، وقمنا بنصب خيام الحماية، إلا أننا فوجئنا في ظهرية اليوم التالي بظهور مفاجئ لقوات الشعب، التي أخذت تطلق النار وتقايل الغاز والدخان بكثافة، وبشكل مباشر على المتظاهرين، حيث أصيب زاجل التحرير "حسون"، البالغ من العمر 13 سنة، وقتل ثلاثة آخرون، من بينهم سميه، الفتى حسين

علي، وجرح العشرات في عملية غادرة.

تفقد كبار السن ويضيف الزبيدي، إن الفتى الشجاع



بتفقد كبر السن، وإطالته عليهم يوماً، فهو يعرفهم جميعاً، ويولي احتجاجاتهم، ويضحكهم بالنكات الطريفة، التي غالباً ما تأتيه على السليقة، وإضافة إلى ذلك، يحضر إلى الصفوف المدرسية، ويتابع من خلال زملائه المناهج الدراسية للصف الأول المتوسط.

رحيل زاجل التحرير

وفي ظهرية يوم الإثنين الماضي فوجئ الفتى حسون، كما فوجئ الآخرون، بهجوم قوات الشعب عليهم، بمختلف أنواع الأسلحة، وأخطرها بنادق الصيد التي تطلق زخات من القطع المعدنية، التي أصابت «حسون»، وظن زملاؤه إنه فارق الحياة، لشدة الإصابة وغزارة نزيف الدم، ما دفع إلى الاعتقاد بأنه التحق بعشرات الفتيان من أقرانه، الذين فجع بهم الوطن الذي يبحثون عنه. لكنه بعد يوم ظهر في مقطع فيديو، ينفي فيه خبر مقتله الذي تم تداوله من قبل وسائل إعلام محلية وناشطين.

وقال حسوني، في مقطع نشره ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، "أنا لم أمت ولازلت حي أرزق". وأضاف أن الذي جرى هو "أني دخلت في مكان خطر وتعرضت للإصابة في منطقة الصدر".



"حسون"، محبوب الجميع في الساحة، لينطلق نحو أهداف أخرى، منها التظاهر، ومساعدة مفارز الطبابة الجواله، والقيام بأي عمل فيه مساعدة للآخرين.

وأشتهر الفتى المرح «حسون»

ويعتبر علي وجود مكتبة داخل ساحات الاعتصام عنصراً أساسياً من عناصر الثورة "مضيفاً الوعي الذي يولده الكتاب يعتبر شرارة انطلاق نحو الحرية، والتمرد على الظلم والتمرد على العادات والتقاليد البالية، التي أصابت المجتمع العراقي، فضلاً عن أنها رد على آلة القمع والتجهيل المنهجية من قبل السلطات الحكومية ووسائل الإعلام التابعة لها".

ولكل من أفراد المجموعة المسؤولة عن الخيمة، مهمته الخاصة لإنجاح المشروع وتطويره وزيادة نشاطاته الثقافية، التي تركز على مفاهيم تقبل الآخر والتعايش السلمي ونيد التمييز.

ولم تسلم الخيمة من القمع والعنف، إذ تعرضت للحرق بالكامل في 25 كانون الثاني الماضي، بجانب خيم اعتصام أخرى، على يد قوات الضدمة المنضوية في التشكيلات الأمنية الحكومية محافظة البصرة، ليحترق معها ألف كتاب، لكن هذه الهجمة لم توقف المتظاهرين عن إعادة هذه المكتبة مجدداً وتزويدها بعدد أكبر من الماضي.

والكتب في الخيمة، هي حصيلة تبرع أهالي البصرة، حسب ما يقول زين، مضيفاً "تبرع الأهالي بكتبهم المحببة".

بعد الاعتداء الجبان على ساحة اعتصام #البصرة وحرق الخيام كانت أكثر الخيام المتضررة هي خيمة #ثورة وكتاب #خيمة شباب البصرة\_المدني لما تحويه من كتب لكن اليوم وبجهود الشباب والمتبرعين بالكتب رجعت الخيمة بشكل أفضل وأكبر مساحة وتحرص المجموعة المشرفة على الحفاظ على أجواء مناسبة للقراءة داخل الخيمة، فضلاً عن تقديم مشروبات باردة وساخنة للقراء فيها، كما تتوفر خدمة الإعارة بطريقة تضمن إعادة الكتاب للخيمة.

كما أطلقت الخيمة مبادرات لإيصال رسائل ود واحترام وتضامن ودعم من متظاهري البصرة للتظاهرات



عادت بعد إحراقها.. ما قصة خيمة "ثورة وكتاب" في البصرة؟

ميتين أمين

طيلة 12 ساعة يومياً، يرتاد المتظاهرون والمتظاهرات في مدينة البصرة خيمة "ثورة وكتاب"، من أجل القراءة والانضمام لفعاليتها الثقافية المتنوعة . وأسستها مجموعة متظاهرين في ساحة اعتصام البصرة، منذ بداية الاحتجاجات في تشرين الأول 2019.

يقول علي زين، وهو أحد أعضاء المجموعة : "خيمة ثورة وكتاب مشروع تطوعي غير ربحي، يهدف إلى تشجيع القراءة لدى المجتمع العراقي عامة والبصري خاصة، ونشر ثقافة تقبل الرأي والرأي الآخر والاستماع إلى وجهات النظر بلا احتكار".

في مدن عراقية "إظهار صورة جميلة عن محافظة البصرة أمام المحافظات الأخرى" يقول زين.

"الإناث أكثر"

وتشهد خيمة ثورة وكتاب مشاركة كبيرة للمتظاهرات للنساء من مختلف الفئات العمرية والمجتمعية، اللاتي يقبلن على القراءة والمشاركة في نشاطات الخيمة والإشراف على نشاطاتها. ويقول زين إن "الإناث أكثر إقبالاً على القراءة من الرجال حسب إحصائيات الخيمة".

وفي حديثها تقول، "تقول المتظاهرة غسق حبيب، إنها تقضي ساعتين يومياً في القراءة داخل الخيمة.

وتضيف "وجود المكتبة بساحة الاعتصام مهم ولطيف جداً، فغالبية المتظاهرين يحبون القراءة، لكن لا يمكنهم جلب حزمة كتب معهم إلى ساحة الاعتصام، بالتالي وجدوا الحل في المكتبة".

وتؤكد غسق "وتسهم القراءة في تنمية ثقافة المتظاهرين، فهذه الثورة ثورة وعي".

ما التحديّات؟ يشير زين إلى عدد من التحديّات مثل "الخوف على حياة أعضاء الكادر من الغدر والتخيل والقمع الذي تمارسه السلطات والأحزاب، ووجود فئة في المجتمع العراقي لا تتقبل فكرة اختلاط الجنسين الحاصل في الخيمة".

# لماذا راقبت والدته حسابه في "فيسبوك"؟ شهادات خاصة من رفاق عبد القدوس الحلفي: أعدموه مثلما فعل نظام صدام مع والده ابن عبد القدوس: قتلوا أبوي عبالهم ماكو مظاهرات..

عبد القدوس قاسم...  
لا وداع معك أبداً...!

فارس كمال نظمي

هو الفن والفلسفة والسياسة  
مجتمعة في عقل طاهر من أمام  
التطرف والتعصب والتحامل.  
كان مصاباً بدهشة اكتشاف  
الأفكار والمعاني التي لا تخبو،  
ويغفلة اللسان الذي لا يهجو حتى  
خصومه البذئيين، وبالقبول المطلق  
بالآخر أيا كانت عقيدته أو هويته،  
وبالتمهيد لوطنٍ يحقق كرامة  
الجميع.

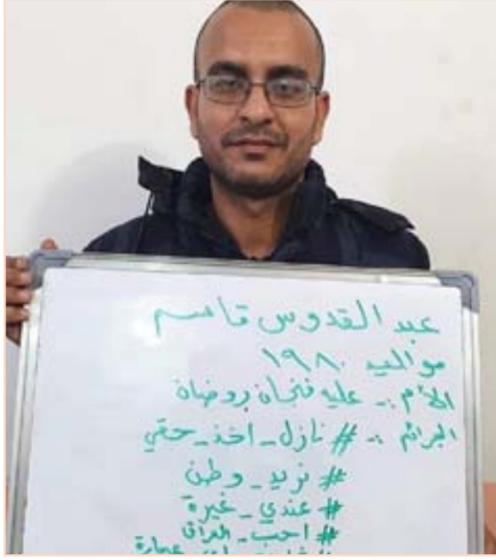
هكذا كان عبد القدوس، هذا القديس  
القادم إلينا من بوياوات الزمن  
الرافديني الغابر، ليقف بيننا لوهلة  
قصيرة فحسب، إذا كان يعرف  
بحسه الفطري ويزنغته التمردية  
المسالمة أن مكوثه قصير، بل قصير  
جداً.

كان يعرف قاتليه سلفاً، وكان  
ينتظرهم منذ سنوات، ومع ذلك  
ظل مندهشاً من يؤسهم وراثتهم  
وجرائمهم، وربما كان يشفق عليهم  
في دهاليز عقله الممتلئ حبا لكل  
الناس ولكل شيء.

هل سيجيا بعد موته؟ نعم سيواصل  
حياته في هذه الدنيا وفي هذه  
البلاد. سيبقى مائلاً هنا في العراق،  
وفي العمارة، في ذكريات أولاده  
وأصدقائه وأتباعه والمتأثرين  
بشخصيته الفريدة والمتفردة.

سيبقى يمنح من استوطن في  
ضمايرهم إلى الأبد فكرة واحدة  
مشعة قادرة على إحيائهم مع كل  
يأس أو إحباط: «ليس مهما كم  
نعيش، بل كيف نعيش»، ودون أن  
تفقد اللحظة واحدة جرأتنا أن نعيد  
اكتشاف أنفسنا دون أن نخوننا،  
وأن نسمي الشرور بأسمائها دون  
أن نشتمها...!

أيها القدوس الغفيف المستوطن  
عيقاً في المستقبل: سيرحل القتل  
الخائون ومن وراءهم في ليلة  
متفجرة، وسيظل أولادك وناسك  
يرفعون رؤوسهم بك نحو الشمس  
اليوم وغدا وفي كل الأيام...!



في منطقة الحي الصناعي وتركيعهم  
على حافة الطريق وإطلاق الرصاص  
عليهم بطريقة بشعة". وبعد ساعات  
على اغتيال والده، خرج حسن نجل  
الغنان والناشط قاسم عبد القدوس  
إلى ساحة التظاهرات، متوعداً قتل  
أبيه، مؤكداً أنه سيواصل مسيرته،  
وأنه لن يغادر الاحتجاجات.

محافظة ميسان، بالإضافة إلى  
"تهديدات أخرى من حسابات وهمية  
عبر مواقع التواصل الاجتماعي".  
ويتابع أن "إحاح أصدقائه ومتابعة  
والدته لحسابه على الفيس بوك،  
اجبره على عدم التواجد في ساحات  
التظاهرات خلال الأيام الأخيرة خوفاً  
على حياته". وعن ظروف اغتياله  
كشف مصدر عن "قتل عبد القدوس  
الحلفي وصفاة السراي الذي قتل في  
بغداد بداية تظاهرات ٢٠١٩، تتحدث  
عن الموت، بعد انتشار شائعة وفاة



محافظة ميسان، بالإضافة إلى  
"تهديدات أخرى من حسابات وهمية  
عبر مواقع التواصل الاجتماعي".  
ويتابع أن "إحاح أصدقائه ومتابعة  
والدته لحسابه على الفيس بوك،  
اجبره على عدم التواجد في ساحات  
التظاهرات خلال الأيام الأخيرة خوفاً  
على حياته". وعن ظروف اغتياله  
كشف مصدر عن "قتل عبد القدوس  
الحلفي مع صديقه كزار عادل بطريقة  
الإعدام، حيث تم إزلهما من سيارتهم

محافظة ميسان، بالإضافة إلى  
"تهديدات أخرى من حسابات وهمية  
عبر مواقع التواصل الاجتماعي".  
ويتابع أن "إحاح أصدقائه ومتابعة  
والدته لحسابه على الفيس بوك،  
اجبره على عدم التواجد في ساحات  
التظاهرات خلال الأيام الأخيرة خوفاً  
على حياته". وعن ظروف اغتياله  
كشف مصدر عن "قتل عبد القدوس  
الحلفي مع صديقه كزار عادل بطريقة  
الإعدام، حيث تم إزلهما من سيارتهم

محافظة ميسان، بالإضافة إلى  
"تهديدات أخرى من حسابات وهمية  
عبر مواقع التواصل الاجتماعي".  
ويتابع أن "إحاح أصدقائه ومتابعة  
والدته لحسابه على الفيس بوك،  
اجبره على عدم التواجد في ساحات  
التظاهرات خلال الأيام الأخيرة خوفاً  
على حياته". وعن ظروف اغتياله  
كشف مصدر عن "قتل عبد القدوس  
الحلفي مع صديقه كزار عادل بطريقة  
الإعدام، حيث تم إزلهما من سيارتهم

متابعة الاحتجاج

أثارت حادثة اغتيال  
أحد الناشطين البارزين  
في الحراك الشعبي  
بمحافظة ميسان، ردود  
أفعال غاضبة عبر مواقع  
التواصل الاجتماعي، فمن  
هو؟ مضربون من الفنان  
المسرحي والناشط المدني  
عبد القدوس قاسم الحلفي،  
الذي اغتيل مساء الثلاثاء  
الماضي، بتييران مسلحين  
مجهولين وسط مدينة  
العمارة برفقة صديقه  
المحامي كزار عادل، تحدثوا  
لـ"الاحتجاج" الأربعاء  
(١١ آذار ٢٠٢٠)، عن  
حياته وعمله ونشاطه في  
الاحتجاجات والتهديدات  
التي تلقاها مؤخراً.

وقال أحد أصدقائه المقربين إن "عبد  
القدوس قاسم حسين الحلفي، من  
مواليد ١٩٨٠، خريج المعهد التقني  
في ميسان، وهو أب ٣ أطفال  
(ولدان وبنات)، من سكنة منطقة  
(الجديدة) وسط مدينة العمارة،  
ويعمل موظفاً في إعلام السجن  
المركزي بالمحافظة".  
ويحدث صديقه عن نشاطه الفني  
قائلًا إن "عبد القدوس من الأسماء  
الفنية البارزة في الإخراج والكتابة  
المسرحية، عرضت له أعمال كثيرة  
داخل وخارج المحافظة".  
ويضيف صديق آخر عن الحلفي

## مخاطبات موجزة من حياة "قدوس" العراق



كرنفال يوم المتفك العراقي ٢٠١٥.  
- مسرحية (الحايط والدنكة) تأليف وإخراج  
٢٠١٥.  
- فيلم (كريم) تأليف وإخراج.  
- فيلم (عطر) تأليف وإخراج.  
- فيلم (طعام على جنب) تأليف وإخراج.  
بالإضافة إلى أنه قدم ضمن أعمال (مسرح  
الشارع) في ميسان، قرابة الـ(٤٧) عملاً فنياً  
تأليفاً وإخراجاً.  
**الجوائز الفنية التي حصل عليها:**  
- جائزة كتابة أفضل نص مسرحي في مهرجان  
تجمع فنانو العراق) ٢٠١٤.  
- جائزة أفضل فنان واعد في مهرجان مديريات  
التربية الذي أقيم في البصرة.  
- تنويه لجنة التحكيم لأفضل ممثل في مهرجان  
المغرب المسرحي ٢٠١٤.  
نشاطاته الإنسانية والثقافية:  
منذ عام ٢٠٠٣ أطلق "قدوس" العديد من  
الحملات الإنسانية/ التطوعية، وكان كثيراً  
ما يبحث على موضوع التكافل الاجتماعي من  
خلال أعماله الفنية، لسهولة إيصال الرسالة إلى  
المتلقي، وفي انقضاء تشرين، عمل على تأسيس  
(مسرح أكتوبر)، وقام بتخصيص خيمة لذلك  
وسيط خيم الاحتجاج، قدم فيها بعض الأعمال  
الفنية التي توثق للحركة الاحتجاجية،  
بمشاركة مجموعة من فنانين ومتفقي ميسان.  
دوره في الحراك الاحتجاجي في ميسان:  
كان "قدوس" واحداً من أوائل قادة الحراك في  
ميسان منذ ٢٠١١، حيث لعب دوراً محورياً في  
تنظيم الحراك وترتيب أوراقه، وكان بمثابة  
(الماسترو) للتظاهرات، حتى أصبح مصدر قلق  
وإزعاج لجميع الفاسدين والسلطات الحزبية،  
لا سيما في الأشهر الأخيرة، بسبب ما يكتبه  
وينشره من مقاطع فيديو، ينتقد فيها الواقع  
البائس الذي يلف الناس.  
هذا كان "قدوس" العراق الرأجل، إنساناً كبيراً،  
وفناناً مطعماً، ومثقفاً عضواً فاعلاً، وناظراً  
صادقاً، أفنى عمره من أجل سعادة الآخرين،  
وزراعة الحب والجمال والحريّة في أرض هذا  
الوطن المنهوب، حتى اغتالته عصابات الإجراء  
المظلم مع المحامي الشهيد كزار عادل، في مساء  
يوم الثلاثاء العاشر من آذار ٢٠٢٠.  
رحل "قدوس" وكان في أيامه الأخيرة، مطوعاً  
أكثر من غيره لنداء الموت، لأنه أثر الإشتراك في  
إخراج ٢٠١٤.  
- مسرحية (متفك) تأليف وإخراج، عُرضت في  
الرهان الخاسر مع الوطن



التقني وتزوج وأصبح أباً لثلاثة أطفال (حسن  
وحسين وكوثر).  
بعد ٢٠٠٣ وزوال سلطة البعث المجرم، ومجيء  
سلطة أحزاب الخراب، حاول "قدوس" ترميم ما  
يُمكن ترميمه من الواقع الميساني، فكان واحداً من  
بين ثلة رائعة من شباب ميسان، قاموا بتأسيس  
مشروع (الرّصيف المعرفي)، من أبرزهم الشاعر  
حيدر النوري والمسرحي رعد الغزواني والفنان  
ماجد أبو الأمين والفنان والناشط رضوان عبد  
الحسن والمحامي والناشط علي كريم، وغيرهم.  
في (الرّصيف المعرفي) أقام "قدوس" الكثير  
من النشاطات الثقافية، بين المسرح والسّينما  
والتشكيل ومعارض الكتاب الدائمة، وكان هذا  
المشروع متنفساً معرفياً لميسان، بل وانتقلت  
عدواه المنعرة لباقى المحافظات.  
**بداياته الفنية:**  
على الرّغم من موهبته الفنية المبكرة، إلا أنّ  
البدايات الحقيقية كانت في عام ٢٠٠٥ من خلال  
بطولته مسرحية (استجواب) التي قام بتأليفها  
وإخراجها عدي المختار، وهي من أعمال (الديو)  
دراما) بمشاركة الإعلامي والفنان طاهر العقبلي،  
وكان العمل يتحدث عن الممارسات القمعية التي  
تقوم بها السلطة ضدّ من يُعارضها.  
كان "قدوس" في مجال التمثيل يمتلك موهبة  
فذة ومميّزة، حيث يستطيع أن يسبحك بأدائه  
الترجيدي والكوميدي في نفس الآن، وقدم  
الكثير من الأعمال للعديد من الفرق والمسارح،  
منها: (فرقة المسرح الجامعي، نادي المسرح،

فرقة النشاط المدرسي، فرقة محمد عطية للتمثيل،  
فرقة معهد الأمل المضيء، فرقة الرّصيف المعرفي،  
فرقة شباب المستقبل).  
**أعماله كمنتم:**  
- مسرحية (استجواب) تأليف وإخراج عدي  
المختار/ ميسان ٢٠٠٥.  
- مسرحية (سفينة النجاة) تأليف عدي المختار  
وإخراج محمد عطية/ ميسان ٢٠٠٩.  
- مسرحية (TAKTOO) تأليف أحمد شمس  
وإخراج عدي المختار/ ميسان ٢٠١٠.  
- مسرحية (هيتة قرطية) تأليف عدي المختار

علاء البغدادي

لعل واحدة من أهم المحطات  
في حياة الشهيد عبد القدوس  
قاسم الحلفي، أنه كان يهتم  
كثيراً باكتشاف مواهب السّجناء  
وطاقتهم الإبداعية، حيث كان  
يعمل مسؤولاً تقسم العلاقات  
والإعلام في السجن الإصلاحية  
المركزي في ميسان، فكان يُقيم  
المعارض الفنية والعروض  
المسرحية داخل السجن، فضلاً  
عن تقديمه مختلف أشكال  
الدعم لهم، لأنه كان تواقاً  
لصناعة الجمال وبثه بين  
الناس.

ولد "قدوس" أو "عبد" - كما يطلق عليه  
أحبته - في مدينة العمارة سنة ١٩٨٠، ونشأ  
بنيام الأب، بعد أن قامت سلطة البعث المجرمة  
بإعدام والده بتهمة الانتماء إلى (حزب الدعوة)،  
وتكفلت والدته (عليّة فحجان روضان) برعايته،  
في رحلة حياتية شاقة، كان العوز والخوف على  
وحدها علامتها الفارقة.  
على الرّغم من أجواء الرّعب والخوف الذي كانت  
تخيّم على حياة العراقيين في ذلك الوقت، لا سيما  
العوائل التي تكون تحت مراقبة الأجهزة الأمنية،  
إلا أنّ "قدوس" كان يمارس تمرده على السلطة  
منذ صغره، وكان حريصاً على حضور صلاة  
الجمعة، والتي كانت تعتبر فعلاً سياسياً ناقماً  
على حكومة (صدام حسين) في ذلك الوقت.  
منذ نعومة أوجاعه، كان "قدوس" قارئاً نهماً  
وحقيقياً، وحريصاً على اقتناء الكتاب ونشره  
بين أصدقائه، لا سيما الكتب التأسيسية  
الكبرى في مجالات الدين والفلسفة والاجتماع  
والسياسة والفن، وهذا ما ساعده في تقنين  
ومنهجية موهبته الفنية المبكرة. تخرّج من المعهد

## يوميات ساحة التحرير

### مسيرات لاستذكارة الشهداء

# متظاهرو بغداد: نحن مع السيادة .. لا أمريكا لا إيران

## أسبريسو

### قتل موزارت الشيعي

■ علي وجيه

لا وجود للجماعة إلا بتعزيز أصغر وحدة لبنائها: الفرد. وفي زمن الهويات الجانبية، وتفتت قطبية الانتماء، أجدني في أحيان كثيرة معنياً بشأن الجماعة الشيعية في العراق والمنطقة، فأنا أنتمي لها، وإن لم أحمل متبنياتها العقائدية، وهي تمثلي، وإن كانت لا تشبهني، الأمر قسري إلى حد كبير، وأقصى ما يُمكن أن يفعله المرء أن يكون حرّاً ضمن حيز الانتماء القسري هذا.

لا أعلم إن كان الأمر يخصّ الشيعة وهدم داخل العراق، لكنه لا ينعكس بشكل كبير في المجتمع الكردي والسني، ثمة خصائص وممارسات تتكف في الجانب الشيعي، وسط وجنوبي العراق، وتكاد تختفي كلما ارتفعت باتجاه الجبل، ولعل أبرز ما يُمكن أن تفعله هذه الجماعة، بعد أن طويت لها الوسادة سياسياً بعد زوال الديكتاتورية، هو قلب عقدة أوديب، ليرتدوا وقتها ملابس الموسيقار سالييري، ويدعوا في عقده، حين بقي سكيناً في خاصرة موزارت، تلميذه المبدع، وصار في المدارس النفسية إشارة لقتل الإبن، الذي يسعى لتقويض فضاء الأب، أو الأستاذ.

كل مجتمع له جبل صاعد، ويختلف تعامله عن تعامل المجتمعات الأخرى، ثمة جماعات تحضن شبابها، أو من يلتمع فكره أو اسمه تدريجياً، وجماعة أخرى تُمنع بتفتيته وتهشيمه ومطاردته وحتى قتله، لا يهم انتماؤك فأنت لست فرداً في القطيع، لا تسبح بحمده، ماذا؟ لديك فكر تقدي؟ سنشعل أباك وأجداك، وسنرمي عليك كل بلاوي الدنيا ومصائبها، فأنت لا تعيش إلا بوصفك "برغياً" في مأكنة الجماعة، حتى إن كنت تفكر بطريقة جيدة، أو تمثل الجماعة بطريقة إيجابية، أو تكتب بطريقة ممتازة، حتى إن كنت مبدعاً، فلا مكان لك إلا بتلميع الجماعة.

وتلميع الجماعة الطريق الأسهل نحو كل شيء، أول الأشياء الأمن الشخصي والاطمئنان على الأسرة، ثم الطريق المعبد نحو المناصب، سجد من يقف وراء ظهرك، ويسندك، فقط إن سبحت بحمد السيد، وشكرت الشيخ، وعبدت الحجي، ثم سجدت لاجتماعاتهم، وصفتك لكلامهم حتى إن كان أفرغ من مركز تجاري في الصين، وأن تحو من وجهك كل حياة وأنت تتقلب وراء مواقفهم كل لحظة، لأن لا معنى لك بدون هذا وذاك، أنت ضمن الجماعة، والجماعة لها رؤوس ويجب أن تعبدهم!

بالمقابل، يحتاج المرء إلى انعدام شخصية وجهد واتباع من أجل الاستمرار بالسلوكيات هذه، ولأن هذا الأمر غير منطقي، في زمن تقوم المعرفة بتفتيت كل المركزية المسلم بها، نجد الجماعة وقد التفتت لتساؤل أبناءها، ونهي وجودهم، رمزياً بالأقل، فإن تظاهر هذا الفرد، نضربه بالرصاص، والغاز، والهراوات، سمعته ستكون بالحضيض، فهو مثلي وعمل، وخسار ومتعاطي مخدرات، أمريكي اسرائيلي، لن يشفع له شيء ولو تعلق بأستار السفارة الإيرانية!

الجماعة الشيعية اختصاصها الأساسي التفتت، والطرده والتجزئة، ولها إمكانية بالإمعان في عملية التنكيل ب"الابن الضال" الذي يمتلك فكراً تقدياً، أو ملاحظات على هذا الشأن أو ذاك، وأعرف شخصياً ضحايا لهذا التنكيل، حوربوا بأزواقهم وأسمائهم وسمعتهم، فقط لأنهم قالوا لامبراطور صغير في لحظة ما: لا يوجد ثوب عليك!

في حين تتطور كوادرات الجماعات الأخرى، يعين سالييري الأحزاب الإسلامية والفصائل بطاردة موزارت التظاهرات والقراءة والتحرر الجزئي من الجماعة، ولا يتورع عن فعل أي شيء من التكريض على دمه ومطاردته، فهو يكتفي بمن يلغي ذاته وفردانيته ودماعه، ولا يعلم إن روح الجماعة هي الفرد الحر، وروح أي حركة سياسية واجتماعية هو فرد ينمو عقله، ويقراء، ويكتب، ويعترض، لا الفرد الذي لا فائدة له إلا لئمل الفراغ بصورة لنظاهرة حزبية، أو أنه يبكي اشتياقاً لأنه لم ير هذا الزعيم أو ذاك، أو أنه يظهر استعداد له لموت بين يدي تاج رأسه الذي اعتلى دنياه حتى آخرها، وترك التابعين المساكين بلا شارع واحد نظيف في مدينتهم!



حدد متظاهرو مختلف المحافظات العراقية قاداتهم في الحراك الجماهيري ومن يمثلهم امام السلطات والمجتمع الدولي. وبقاء الاحتجاجات معلق بتنفيذ ما خرج لأجله الشهداء ومحاسبة من المتسبب باراقة دم الشباب في ساحات الاحتجاج. الناشطون في اكثر من مرة رفعوا شعار "الشهيد قائد" في دلالة الى ان شهداء الانتفاضة والذين وصل عددهم الى 800 شهيد هم من يقرر استمرار الاحتجاج من عدمه بناء على تنفيذ مطالبهم التي خرجوا لاجلها.

الوطن ومنع أي طرف من التدخل في الشأن المحلي. وأشار الى ان "عدداً كبيراً من منتسبي الجيش والحشد الشعبي تظاهروا معنا منذ بدء اليوم الأول للاحتجاجات وإلى الآن لاسيما واننا نعيش مصيراً واحداً واهدافنا واحدة". وشدد على قضية مهمة وهي ان "ساحة التحرير لا تخضع للضغوط الخارجية ولا نتبع سوى الاهداف التي سقط من اجلها الشهداء وهي الإصلاح ومحاسبة القتل".

من المحتجين الى يومنا هذا "وتابع زيد ان الغرض من تنظيم المسيرات باوقات واشكال مختلفة هي رسالة لذوي الشهداء ايضاً بان رفاقهم لم ينسوهم الى الان ومستمرين على خطابهم". ساحة التحرير ايضاً كانت لها رسالة بعد القصف الأمريكي الذي طال مواقع بعضها تابع للجيش العراقي، ما أدى الى وقوع شهداء متظاهرو العاصمة بغداد ادانوا

على بقائنا في ساحة التحرير لحين تحقيق المطالب بشكل كامل من قبل الجهات المعنية". و اضاف ان الساحة أصبحت عبارة عن صور للشهداء فكل خيمة منصوبة تتصدرها صورة لشهيد، إضافة الى انشاء مقبرة جماعية رمزية للشهداء. وبين ان رؤية صور الشهداء تزيد من قوة الصامدين في ساحات الاحتجاج بعدم الانسحاب او التراخي في موضوع استمرار التظاهرات رغم سقوط أعداد كبيرة

ساحة التحرير استذكروا شهداء الانتفاضة من خلال مسيرة كبيرة شارك فيها المعتصمون المرابطون في خيم الساحة. صور الشهداء كانت في مقدمة المسيرة وشارك بعض من ذويهم في هذه المسيرة ورفعت شعارات تنغني بحب العراق وتطالب بالكشف عن مصير القتل. ويقول حسن زيد- احد المرابطين في ساحة التحرير ل(الاحتجاج) ان "الهدف من استمرار استذكارة الشهداء للتأكيد

## عامر مؤيد

بين فترة وأخرى تخرج مسيرات ترفع صور شهداء العراق الذين سقطوا في انتفاضة تشرين وتطالب بتحقيق العدالة ومحاسبة من امر يقتل المتظاهرين. طرق استشهاده المنتفضين تنوع ما بين قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي والعبوات اللاصقة واسلحة كاتمة للصوت. في العاصمة بغداد ومن قلب

## حكاية شهيد

# أحمد حمزة حسين، راح ضحية مجزرة لا تدركها براءته!

## ماس القيسي



المستلبة والتي مازالت معلقة لليوم. رحل احمد وترك انين امه المعاتب للسماء وعيونها التي لا ترى النوم، ان يعقب اركان فيما يتعلق بوالده الشهيد احمد، بقوله: "ذات يوم أليم، وبعد استشهاد احمد وبالتحديد بحدود الساعة الثالثة تقريبا بعد منتصف الليل، خرج اهالي المنطقة يكون بعد سماع صراخ امه وحزنها الشديد على فقدان ابنها، يوم لا يمكن ان يمحي من ذاكرتنا". صراخ ام سيدوم طويلا حيث لا حياة ولا ضمير لمن تنادي! يقول احمد مناجيا ربه: "الهم لا تجعل في قلوبنا انتظارا للشيء لن يأتي"، ماذا بوسعك ان تنتظر؟ وفي أي محطة من محطات هذا الوطن المنكوب، هل اضعت الطريق ام ان معبر الحرية كان الأقصر امامك لتصل مسرعا جدا قبل موعد وصول مركبة الانميات، يا من لا يحمي عقبي ورجليك الباكر الذي سبق بزوغ فجر وطن بالكاد حتى نضجت لتعرف ما هو وكيف يكون، وقبل ان تعي ماهي حقوقك وجدت نفسك مكرها على استردادها بدلا عن توفيرها لك بكل بديهية. وفي آخر المطاف عوضا عن الحقوق حصلت على حريتك بعيدا عن سجون الظلام!

عليه والده كل الاعتماد في العمل وكسب الرزق، كان مرحبا داخل البيت ومع اصدقائه ومحبا للحياة، وكان ملقبا بين افراد عائلته (بضحكة البيت)، كان معطاء متفانيا ومساندا للجميع، يقتنص الفرص ليقف بجوار اصدقائه في ازمتهم. شارك احمد في مظاهرات انتفاضة تشرين وتظاهر مع اخوته الثوار بساحة الحويبي في مدينته الناصرية منذ الأول من اكتوبر مواصلا الحراك حتى نال منه الحظ السيئ بالترزامن مع احداث مجزرة الناصرية الاليمية، وبهذا يقول اركان البديري (صديقه): "خرج احمد مطالبا بحقوقه التي سلبت منه من قبل السلطة الحاكمة واحزابها القائمة، وقد استمر بالتظاهر والنشاط الثوري الى يوم 11/28 المصادف في ليلة مجزرة الناصرية التي لقيت بمجزرة جميل الشمري"، اليوم الذي تحولت به المدينة الى ساحة دم حسب تعبيره.

وعن واقعة استشهاده يضيف اركان قائلا: "استشهد احمد تحت جسر النصر بالرصاص الحي من قبل القوة القمعية التي تدعى قوات مكافحة الشغب المتواجدة نلك اليوم"، رحل احمد حاملا معه حقوقه

احمد حمزة حسين، من مواليد عام 1998، يسكن في مدينة الناصرية في منطقة شارع تشرين، ينتمي لأسرة بسيطة محدودة الدخل، أكمل دراسته الابتدائية ثم تفرغ للعمل مع والده في بيع وشراء الاغنام وما يطلق عليه شعبيا (الحلال)، وكان يعتمد

## لقطات من التحرير

